ملخّص تنفيذي

إنَّ الغرض من هذا التقرير هو تقديم تحليل لأكثر من ٤٦٠٠ سجلّ فريد لموظفي الدولة الإسلامية التي تم إنتاجها من قبل المجموعة في المقام الأول بين أوائل عام (٢٠١٣)، وأواخر عام (٢٠١٤). أهمية هذه البيانات في فهم الدولة الإسلامية، وعلىٰ وجه الخصوص، في فهم تدفق المقاتلين الأجانب، لا يمكن أن يكون مبالغا فيها. بكل بساطة، هي أكبر خبيئة للوثائق الأولية التي أنتجتها الدولة الإسلامية ومتاحة في شكل مصدر مفتوح حتىٰ هذا التاريخ.

حصلت «شبكة آن بي سي» الإخبارية علىٰ هذه المستندات الخاصة عن طريق أحد المنشقين عن «الدولة الإسلامية»، وتمّ تقديمها بعد ذلك إلىٰ مركز مكافحة الإرهاب في «واست بوينت» (وإلىٰ كيانات أخرىٰ). يوفر هذا التقرير نافذة إلىٰ القوىٰ العالمية العاملة لفائدة هذه المنظمة، ويكشف عن معلومات حول بلدان المنشأ بالنسبة إلىٰ المقاتلين الأجانب، وصفة المواطنة، ونقاط الدخول إلىٰ سوريا، والحالة الاجتماعية، والمهارات والمهن السابقة، ومستويات التعليم، والمعرفة الدينية، والدور القتالي المفضّل داخل المجموعة، والتجربة الجهادية السابقة. وبالإضافة إلىٰ تحليل البيانات علىٰ المستوىٰ الكلي، يلقي التقرير أيضا الضوء علىٰ العديد من حكايات المقاتلين الفردية. بالنظر إلىٰ كل ما سبق، يكشف التحليل الوارد في هذا التقرير عن منظمة تحاول أن تدقق في أعضائها الجدد، وأن تدير المواهب داخلها بنجاعة، وأن تتعامل مع مجموعة متنوعة من المجندين. تم العثور علىٰ النتائج الرئيسة فيما يلي:

★ التنوع:

– يظهر المقاتلون في مجموعة البيانات هذه تنوعًا سكانيا ملحوظا، إذ يتدفقون من أكثر من ٧٠ بلدا، ويصلون بمهارات وخبرات متنوّعة.

– وفي حين يبدو أن هذا التنوع قد يشكل تحديات لأولئك الذين ينفذون برامج الوقاية والتدخل وإعادة التأهيل أو الإدماج للتصدي لهذا التهديد، فإن مستوىٰ الإخلاص في البيانات يسمح لنا بدراسة تأثيرات الموقع الجغرافي وغيرها من العوامل في الاتجاهات والتحولات الشخصية لتدفق المقاتلين الأجانب. وهذا يمكن أن يؤدي إلىٰ تطوير برامج أكثر دقة يمكن تكييفها حسب بلدان ومناطق معينة.

⋆ التعليم والتوظيف:

– لقد جاء المقاتلون في مجموعة البيانات من نطاق واسع من الخلفيات التعليمية، ولكن إجمالًا، تبدو المجموعة ذات مستوىٰ تعليمي جيد نسبيا بالمقارنة مع المستويات التعليمية في بلدانهم الأصلية، إذ إنَّ ثاني أكثر الفئات المتعلمة عددا كانت تلك التي بلغت المستوىٰ الجامعي.

– لقد كان نطاق الخبرات المهنية واسعا كذلك. غير أنَّ أكثر الفئات عددا كانت تلك التي تتألف من أصحاب الوظائف التي لا تتطلب مهارات عالية. وهذا تجاورٌ مثير للاهتمام لبيانات التعليم الشخصية ويثير أسئلة فضولية حول إمكانية أن بعض المقاتلين في مجموعة البيانات هذه من الممكن أن يكونوا قد التحقوا بدافع الإحباط إزاء عدم تحقيق النجاح المنشود في سوق العمل بعد الدراسة. ومع ذلك، فإن معدل البطالة في صفوف المقاتلين في مجموعة البيانات هذه عموما لا يفوق معدل البطالة بالنسبة إلىٰ عدد السكان العام في معظم البلدان المانحة، بل هو في حالات كثيرة أقل. إنَّ مزيدًا من التحليل مطلوب لتقييم هذه القضايا.

⋆ الخبرة السابقة:

– حوالي ١٠ في المائة من المجندين ذكروا أن لديهم خبرة جهادية سابقة، في سوريا بالدرجة الأولىٰ ثم ليبيا وأفغانستان. وقد قدّم الكثير من المجندين تفاصيل عن المجموعات السابقة التي عملوا لصالحها. تُعد «جبهة النصرة» واحدة من أكثر المجموعات المشار إليها التي تركها هؤلاء المجندون للانضمام إلىٰ الدولة الإسلامية.

★ خيارات المجندين: العمليات الانتحارية في مقابل القتال:

- ١٢ في المائة فقط من مجندي الدولة الإسلامية أعربوا عن تفضيلهم لدور انتحاري علىٰ دور قتالي تقليدي. وهذا أقل بكثير من نسبة ٥٦ في المائة من المجندين الذين يفضلون خيار الانتحار في مجموعة مماثلة من سجلات المقاتلين الأجانب عثر عليها في سنجار بالعراق، في عام (٢٠٠٧).

- التفسير المرجح لهذا الاختلاف قد يكون متمثِّلا في البيئات المختلفة التي تواجه كلتا المنظمتين. خلافا للقاعدة في العراق، فإن الدولة الإسلامية الآن مسؤولة عن تسيير شؤون مساحات شاسعة نسبيا من الأراضي التي تقع تحت سيطرتها. لهذا الواقع آثار علىٰ كل من الطلب والعرض في معادلة المقاتل الأجنبي. في جانب الطلب، تحاول الدولة الإسلامية بناء جيش وحكومة عاملَيْن. فبينما تحتاج الدولة الإسلامية إلىٰ بعض منفذي العمليات الانتحارية، فإنها تحتاج كذلك لأفراد يشغلون أدوارًا مثل الجنود التقليديين أو المسؤولين الشرعيين والشرطة والأمن أو المناصب الإدارية. علىٰ جانب العرض، تروج هذه المجموعة إلىٰ أنها ترمي إلىٰ بناء مجتمع إسلامي نقي، وأن ذلك يسير بنجاح. وبالتالي، يفترض أن كثيرا من الأجانب الذين يسافرون إلىٰ الدولة الإسلامية يسافرون ليعيشوا، لا ليموتوا - أو علىٰ الأقل لا ليموتوا بسرعة.

- أولئك الذين ادعوا معرفة متقدمة بالشريعة (القانون الإسلامي) كانوا الأقل تعبيرا عن الرغبة في القيام بعمليات انتحارية مقارنة بذوي المعرفة المحدودة.

★ إدارة المواهب:

- هناك مؤشرات واضحة في البيانات علىٰ أن الدولة الإسلامية كان تستخدم هذه الاستمارات في «الكشف عن المواهب» وتحديد الأفراد ذوي الخلفيات التعليمية أو المهنية أو العسكرية الخاصة التي قد تكون مفيدة للجماعة في المستقبل. في العديد من الحالات، قام موظفو الدولة الإسلامية بتدوين ملاحظات في الاستمارات لإبراز هذه المهارات الفردية.

- وهذا دليل علىٰ أن الدولة الإسلامية قد تعلمت دروسا من أخطائها السابقة. في عام (٢٠٠٨)، أنتجت الدولة الإسلامية بالعراق، وهي التي سبقت الدولة الإسلامية،

وثيقة حللت فيها سبب تعرضها لنكسات في العراق بين عاميْ (٢٠٠٦-٢٠٠٧)[١]. كانت إحدىٰ النتائج التي توصلت إليها الجماعة فشل بعض الأمراء في المنظمة في استغلال مواهب مقاتليهم، وفي كثير من الأحيان كلفوهم بوظائف لا تتناسب مع خلفياتهم وخبراتهم. بعد خمس سنوات، يبدو أن المنظمة تبذل جهودا مكثفة لتجنب تكرار مثل هذه الأخطاء.

★ نقاط الدخول إلى سوريا: الوصول إلى الدولة الإسلامية:

- عبر الجسم الرئيس للمقاتلين في مجموعة البيانات هذه إلىٰ سوريا من ست نقاط، التي تمثل ما يزيد علىٰ ٩٣ في المائة من مجموع المعابر الحدودية في مجموعة البيانات. حيث مثَّل أولئك الذين تمكنوا من الوصول إلىٰ الجماعة من خلال قنوات أخرىٰ أقلية، ويبدو أنَّ بعض المقاتلين فقط تمكنوا من الوصول عن طريق العراق أو لبنان.

★ مقدمة:

سيوفر هذا التقرير أول تحليل في العمق للمخبأ الكبير لسجلات مقاتلي الدولة الإسلامية الأجانب التي انبثقت من داخل ما يسمىٰ الخلافة في وقت مبكر من عام (٢٠١٦). وقد تم مدّ مركز مكافحة الإرهاب (CTC) بالوثائق عن طريقة شبكة آن بي سي الإخبارية. ويهدف التقرير إلىٰ تقديم تقييم أولي للمواد وعدة موضوعات واتجاهات هامة التي تبرز تباعا.

بينما لا تعتبر ظاهرة سفر الأفراد إلىٰ بلاد أجنبية للمشاركة في الصراع أمرا جديدا بلا شك[٢]، يبرز الصراع في العراق وسوريا بسبب عدد المقاتلين الأجانب، ونطاقهم العالمي، وتأثيرهم. فقد عزّز اهتمام وسائل الإعلام الدولية وقدرة المقاتلين أنفسهم علىٰ إشهار نشاطهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي اهتمامًا واسع النطاق بهذا الموضوع.

---

(١) Harmony Document, NMEC-2007-612449, "An Analysis of the State of ISI", accessible at ctc.usma.edu.

(٢) David Malet, *Foreign Fighters: Transnational Identity in Civil Conflicts* (Oxford: Oxford University Press, 2013).

كما بذلت محاولات عديدة لتفسير حجم تدفق المقاتلين الأجانب إلىٰ العراق وسوريا. فقد ركزت معظم الدراسات علىٰ عدد الأفراد الذين سافروا للانضمام إلىٰ الجماعات المسلحة السنية التي تقاتل ضد نظام بشار الأسد في سوريا[١]، مقابل تركيز أقل علىٰ أولئك المنضمين إلىٰ المجموعات الأخرىٰ المشاركة في الصراع، لتشمل الميليشيات الشيعية والقوات الكردية[٢]. ومع ظهور الدولة الإسلامية كأكثر جماعة مؤثرة في الجانب السني في المعادلة، لا سيما بعد إعلان الخليفة الذي نصّب نفسه في حزيران/يونيو (٢٠١٤)، تحوّل قدر كبير من الاهتمام العالمي إلىٰ هذه المنظمة كما أن انتشارها لم يقتصر فقط علىٰ سوريا والعراق، بل امتد أيضا إلىٰ المقاطعات التي أعلنت عن نفسها (الولايات) في الشرق الأوسط، وأفريقيا، وجنوب آسيا.

لقد استندت معظم المحاولات لتوفير تقييم لعدد الأفراد المسافرين إلىٰ العراق وسوريا علىٰ التقديرات الرسمية المقدمة من حكومات الدول التي سافر منها هؤلاء، بالإضافة إلىٰ جمع وتجميع المعلومات المتاحة للعموم لتشمل تقارير وسائل الإعلام والسجلات القضائية، ومخرجات وسائل إعلام الجماعات المسلحة والأفراد المقاتلين أنفسهم. في حين وفرت العديد من هذه الدراسات بيانات قيمة وتحليلا بشأن النزاع بين السوريين، فقد كانت طرق معرفة مدىٰ دقة هذه التقييمات محدودة إلىٰ وقت قريب. تحدّ مماثل كان قائما خلال حرب العراق ما بين (٢٠٠٣-٢٠١١)، حيث وفر إصدار مركز مكافحة الإرهاب عن حوالي ٦٠٠ سجل لموظفي القاعدة في العراق عام (٢٠٠٧) التي عثر عليها في مدينة سنجار العراقية أول تقييم لتدفق

---

(١) Peter Neumann, "Foreign fighter total in Syria/Iraq now exceeds 20,000; surpasses Afghanistan conflict in the 1980s", The International Centre for the Study of Radicalisation and Political Violence, January 26, 2015; Soufan Group, *Foreign Fighters: An Updated Assessment of the Flow of Foreign Fighters into Syria and Iraq* (New York: Soufan Group, 2015).

(٢) Rebecca Collard, "Meet the Americans on the Front Lines in the Fight Against ISIS", *Time*, 20 January 2015; Roc Morin, "The Western Volunteers Fighting ISIS", *The Atlantic*, January 29, 2016.

المقاتلين الأجانب خلال هذا الصراع وقد كان قائما علىٰ المصدر الرئيس الذي أصدرته القاعدة في العراق نفسها[١].

مع مطلع عام (٢٠١٦)، بدأت التقارير تطفو بخصوص مخابئ مماثلة لسجلات موظفين ناشئة من داخل الدولة الإسلامية. أولًا، في ٢٠ كانون الثاني/يناير، صرّح «زمان الوصل»، الموقع الإخباري التابع للمعارضة السورية، بأنه تحصّل علىٰ (٢٠٠٠) وثيقة صادرة عن الإدارة العامة للحدود التابعة للدولة الإسلامية، التي تحتوي علىٰ معلومات شخصية عن مقاتليها المحتملين[٢]. وفي ٨ آذار/مارس، أصدر «زمان الوصل» المزيد من المعلومات فيما يتعلق بالوثائق، بما في ذلك عينة من حوالي ١٥٠ وثيقة وملخصًا لجنسيات ١٧٣٦ مقاتلا فريدا كانوا قد تعرَّفوا إليهم في مخبئهم[٣].

كما يعلم الكثيرون، هذا المصدر السوري لم يكن المستفيد الوحيد من كنز ملفات مقاتلي الدولة الإسلامية الداخلية. فقد ذكرت مصادر إخبارية متعددة، بين ٧ و١٠ مارس، تحصّلهم علىٰ سجلّات مماثلة علىٰ ما يبدو، إن لم تكن مطابقة لسجلات الدولة الإسلامية. وذكرت الإذاعات العامة، في ألمانيا، وصحيفة سودّاتشي زايتونغ، التي مقرها ميونيخ، وآن دي آر، ودبليو دي آر، حصولها علىٰ الوثائق، وأكدت أيضا أنّ الأجهزة الأمنية الألمانية قد تحصلت علىٰ هذه المواد[٤]. بعد ذلك بقليل، ذكرت شبكتا سكاي[٥] وآن بي سي[٦] الإخباريتان أنهما بدورهما قد قدمتا مخابئ لسجلات موظفي الدولة الإسلامية. وذكرت المؤسستان الإعلاميتان الأخيرتان أنهما حصلتا

---

(١) Brian Fishman and Joseph Felter, *Al-Qa'ida's Foreign Fighters in Iraq* (West Point: Combating Terrorism Center, 2007).

(٢) "Zaman Al Wasl obtains names of ISIS fighters, nationalities and jihadi backgrounds", Zaman al Wasl, January 20, 2016.

(٣) "Exclusive: 1736 Documents Reveal ISIS Jihadists Personal Data", Zaman al Wasl, March 8, 2016.

(٤) Von Georg Heil, Volkmar Kabisch, und Georg Mascolo, "Geheime Liste deutscher IS-Kämpfer aufgetaucht", *S*üddeutsche Zeitung, March 8, 2016.

(٥) Stuart Ramsay, "IS Documents Identify Thousands Of Jihadis", Sky News, March 9, 2016.

(٦) Richard Engel, Ben Plesser, and Ammar Cheikh Omar, "Leaked ISIS Personnel Files Paint Picture of Group's Recruits", NBC News, March 10, 2016.

علىٰ الوثائق من رجل ادعىٰ أنه مقاتل سابق في الدولة الإسلامية الذي أصبح محبطا وسرق السجلات قبيْل انشقاقه عن التنظيم.

إبّان ظهور هذه التقارير، اتصلت شبكة آن بي سي الإخبارية بلجنة مكافحة الإرهاب (بالإضافة إلىٰ كيانات أخرىٰ) وتساءلت ما إذا كنا مهتمين بالحصول علىٰ العدد الكبير من الوثائق التي تلقتها والعمل علىٰ تحليلها[1]. نظرًا لتاريخنا في تحليل المواد المتأتّية من المصادر الجهادية الأساسية كجزء من برنامج التناغم والجهود البحثية المماثلة الأخرىٰ، قررت لجنة مكافحة الإرهاب القيام بدراسة شاملة لهذه الوثائق، التي تلغي أي مجموعة مواد سابقة مماثلة. علىٰ الرغم من أن التقارير الأولية الصادرة من وسائل الإعلام الأخرىٰ ذكرت وجود «عشرات الآلاف» من الوثائق وأسماء **٢٢٠٠٠** مقاتل، فقد تم مع مرور الوقت مراجعة هذه المجاميع ليتبين أن العديد من الملفات مكررة. شبكة آن بي سي الإخبارية، التي لم تعلن قط عن أي عدد محدد في تقاريرها الأولية، تلقت حوالي **١١٠٠٠** ملف من المنشق عن الدولة الإسلامية. بعد الحصول علىٰ المواد، عملت لجنة مكافحة الإرهاب علىٰ فرز الملفات وتبويبها لتحديد العدد الحقيقي للوثائق غير المكررة. وقد تمكنت لجنة مكافحة الإرهاب، إلىٰ حد كبير، من مراجعة وثائق شبكة آن بي سي الإخبارية ومقابلتها بمستودع مماثل لسجلات موظفي الدولة الإسلامية موجود مسبقا وتحتفظ به وزارة الدفاع الأميركية. وتبين هذه المقارنة أنه يمكن إثبات حوالي **٩٨** في المائة من وثائق شبكة آن بي سي الإخبارية[2].

نظرًا للاهتمام الكبير بهذه الوثائق، قررت لجنة مكافحة الإرهاب نشر هذا المنتج الأولي، الذي يقدّم تقييما أوليا لهذه البيانات. ونظرا لحجم البيانات وطبيعتها التي تشكل تحديا، فإن قدرا كبيرا من العمل ما زال متعيّنا من أجل الاستغلال الكامل لهذه

---

(١) باعتبارها وحدة اتحادية، فإن لجنة مكافحة الإرهاب لم تدخل في أي اتفاق رسمي مع آن بي سي نيوز. لقد اعتُبر قرار تبادل البيانات من طرف آن بي سي نيوز والعمل علىٰ تحليلها من طرف لجنة مكافحة الإرهاب من قبل كلا الطرفين ترتيبا نافعا بشكل متبادل ويصب في مصلحة المنظمتين.

(٢) ونظرا لمدىٰ قرب المواجهة، فمن الممكن، ربما حتىٰ من المرجح، أن تلك الوثائق التي لا يمكن إثباتها هي في واقع الأمر في المستودع، ولكن لم يتسن إيجادها علىٰ الفور نظرا للطبيعة الصعبة للبحث.

المواد. سوف تستمر لجنة مكافحة الإرهاب في تنقية البيانات وإجراء تحليل أعمق عبر مجموعة كاملة من التقسيمات المبينة أدناه.

★ المحاذير والقيود:

كما هو الحال مع أي بيانات من هذا النوع، فإنها تستوجب محاذير كبيرة في أثناء التعامل معها. أولا، هناك المصدر، فعلىٰ الرغم من أن لجنة مكافحة الإرهاب مقتنعة من صحة الوثائق، تبقىٰ هنالك دائما درجة من عدم اليقين عند التعامل مع وثائق من هذا النوع. علينا أن نثق بأن المعلومات الموجودة في الاستمارات صحيحة ولم يتم تلفيقها أو التلاعب بها طوال الوقت. وبالإضافة إلىٰ ذلك، فإننا لا نعرف علىٰ وجه اليقين مدىٰ شمولية هذه المجموعة من السجلات. هل هذه المجموعة جزء من مجموعة أكبر من السجلات خلال هذا الإطار الزمني، أم هي كل السجلات؟ هل هي مأخوذة من محور إقليمي، أو من مستودع مركزي؟ إلىٰ أي حد تمثل مجمل المقاتلين الذين انضموا إلىٰ الدولة الإسلامية خلال هذا الإطار الزمني؟ علىٰ الرغم من هذه المسائل العالقة، ونظرا لعدد من السجلات ومقارنة هذا الرقم بالتقديرات العامة لتدفق المقاتلين الأجانب، فمن الأسلم أن نفترض أنها كافية لتقديم تقييم وفهم دقيق للأفراد الذين انضموا بالضبط إلىٰ المجموعة في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤.

وثانيا، فإن حجم ذاكرة التخزين المؤقت يشكل عددا من التحديات أبعد من مجرد الوقت المطلوب لفرز وترميز هذا العدد من الوثائق. كان المخبأ منظما بشكل عشوائي ويحتوي علىٰ عدد كبير من الوثائق المكررة. من ١١٠٠٠ أو نحو ذلك من الوثائق التي تحصّلت عليها شبكة آن بي سي الإخبارية، ما يقرب من ٦٧٠٠ وثيقة كانت مكررة. ومع ذلك، في حين أن معظم النسخ كانت أصلية، ففي العديد من الحالات الأخرىٰ كانت هناك عدة استمارات للشخص نفسه، مع بعض البيانات الإضافية المقدمة في استمارة ومفقودة في أخرىٰ. وهو ما جعله تحديا هائلا بسبب النقصان التدريجي للبيانات وصولا إلىٰ القائمة الحالية للمقاتلين الفعليين، التي حددناها في النهاية بـ٤١٨٨ فردًا وافدًا ذكرت في استمارات وجداول بيانات في طور المعالجة، وعدة مئات من الأسماء التي وردت في أنواع أخرىٰ من الوثائق[1]. وبالإضافة إلىٰ ذلك،

(١) شمل هذا العدد الجملي ١٥ أمريكيا. وعلىٰ الرغم من أنها كانت جزءا من الدفعة الأصلية من الوثائق =

فإنّ ترميز هذه البيانات كان أكثر تعقيدا بسبب تباين كبير في كيفية استخدام الأفراد وملء هذه الاستمارات، والهجاء المتنوع وغير المتناسق للأسماء، واستخدام الأسماء الحقيقية والكُنىٰ، والتحديات الكامنة المرتبطة بترجمة وهجاء هذا الكم من المواد التي تعتمد علىٰ العربية الأصلية.

في حين أن مصطلح المقاتلين الأجانب غالبا ما استخدم في هذا التقرير لوصف الموضوعات في مجموعة البيانات، فإنَّ لجنة مكافحة الإرهاب تدرك أنه توجد بيانات عن بعض المجندين من العراق (٣٦) ومن سوريا (١٢٦). ومن المستبعد جدا أن هؤلاء الـ ١٦٢ شخصا هم كل السوريين والعراقيين الذين انضموا إلىٰ الجماعة خلال الإطار الزمني لهذه الوثائق (٢٠١٣-٢٠١٤)، وليس من الواضح لماذا تم تسجيل هؤلاء الأفراد ولم يتم تسجيل الآخرين، وإذا ما تمّ تسجيلهم، فلماذا لا توجد سجلاتهم في ذاكرة التخزين المؤقت هذه. نظرا للنسبة الضئيلة التي يمثلها المقاتلون السوريون والعراقيون من مجموع المقاتلين المذكورين في مجموعة البيانات، ترىٰ لجنة مكافحة الإرهاب أن هذه الوثائق تخص المقاتلين الأجانب في المقام الأول. ومع ذلك ليكون ذلك صحيحا بالرجوع إلىٰ البيانات، أبقينا علىٰ المقاتلين من هذين البلدين. وفيما يتعلق بالعراقيين، فبالنظر إلىٰ الإطار الزمني (في الغالب قبل اجتياح التنظيم للعراق في صيف عام ٢٠١٤)، والأراضي التي سيطر عليها التنظيم في المقام الأول في سوريا خلال هذا الوقت، فإنَّ تسمية المقاتل الأجنبي يمكن أن تشمل أيضا العراقيين الذين يقاتلون في سوريا. كما أنه تم تسجيل جميع العراقيين تقريبا علىٰ أنهم قد دخلوا أراضي الدولة الإسلامية عبر أحد المعابر الحدودية علىٰ طول الحدود التركية السورية، وليس مباشرة من العراق، مما أدىٰ إلىٰ تساؤلات حول أين كانوا يسافرون بالضبط، إلىٰ العراق أو إلىٰ أي مكان آخر. يمثّل السوريون قضية أكثر تعقيدا. مثل العراقيين، فقد سُجِّل حوالي ٥٠ شخصا علىٰ أنهم قد دخلوا عبر الحدود التركية، مما يثير تساؤلات مشابهة حول مأتاهم وطريقهم. بينما لم تسجل نقطة دخول

= الممنوحة لآن بي سي نيوز، فإن لجنة مكافحة الإرهاب لم تقم بجمع أو تحليل البيانات الخاصة بالمواطنين الأمريكيين أو المقيمين كجزء من هذا التقرير. لذلك فإنّ مجموعة بيانات لجنة مكافحة الإرهاب تتألف من ٤١٧٣ فردا. كل تحليل يلي هذا التقرير سيبدأ مع هذا المجموع ٤١٧٣.

الـ٥٠ شخصا الآخرين. ولكن تم إدراج ٢١ شخصا فقط علىٰ أنهم مقاتلون محليون الذين -بالتالي- ليس لهم نقطة دخول. مرة أخرىٰ، فإنه من غير الواضح لماذا كان هؤلاء المقاتلون المحليون في هذا المخبأ مع مجموعة تتكون غالبيتها من أجانب. بالنسبة إلىٰ الجداول والأرقام أدناه، فإنّنا قد استخدمنا مصطلح «مقاتل» بدلا من «المقاتلين الأجانب»، ليتضح الأمر، ولكن كما ذكر أعلاه، فإن الجزء الأكبر من البيانات يصف الأجانب في الدولة الإسلامية. نظرا لجميع هذه الأسباب، من المهم التأكيد علىٰ أن هذه نظرة أولية علىٰ البيانات، وتتوقع لجنة مكافحة الإرهاب أننا بمواصلة دراسة وصقل العمل، سيتم الكشف عن معلومات جديدة وبيان التضارب والأخطاء الموجودة فيها، مما سيؤدي إلىٰ تصحيح بعض البيانات الواردة أدناه. غير أنه، نظرا إلىٰ الحجم الكبير للبيانات، إلا أننا واثقون من أن أيًّا من هذه الأخطاء لن يؤثر بشكل كبير في النتائج العامة. علىٰ الرغم من ذلك، مع نشر المنتجات التالية، فإن لجنة مكافحة الإرهاب ستقوم بتحديث وتصحيح البيانات الواردة في هذه البيانات إن أمكن[١].

★ البيانات:

- أنواع المستندات:

ظهرت أنواع متعدّدة ومختلفة من الملفات إبان عملية الفرز واسعة النطاق وفق ما ذُكر أعلاه، تتعلق كلها تقريبا بحركة الناس داخل وخارج الأراضي التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية.

- استمارات بيانات المجاهدين:

كانت الغالبية العظمىٰ من الوثائق استمارات في طور المعالجة ذات صفحة

---

(١) تعكس هذه المقاربةُ تلك التي تستخدمها لجنة مكافحة الإرهاب مرة أخرىٰ في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ مع سجلات سنجار. انظر:

Brian Fishman and Joseph Felter, *Al-Qa'ida's Foreign Fighters in Iraq* (West Point: Combating Terrorism Center, 2007); Brian Fishman, Peter Bergen, Joseph Felter, Vahid Brown, and Jacob Shapiro, *Bombers, Bank Accounts, and Bleedout: Al-Qa'ida's Road In and Out of Iraq* (West Point: Combating Terrorism Center, 2008).